الثورة الثلاثاء 22 محرم 1432هـ الموافق 28 ديسمبر 2010م العدد (16848)

من يكتب « زامل» النجاح

خالد الصعفاني

يا الله .. ما الذي يجري ؟ وما مبرر ما يحدث؟.. لماذا كل هذا التدافع الغريب على التحليق بنجاح أو فوز يحققه البعض من أي نوع ؟ ..

هل هو غياب النجاح في المجتمع الكبير حتى أصبح الوصول إليه في أي مجال مدعاة للزامل الجماعي ومناسبة للإسهاب في الإطراء الذي لا أراه إلا عقيما ويخيف أكثر مما يطمئن ..

سأقول للقارئ الفاضل تفاصيل « الملك» لا تفاصيل الشيطان في سطور ما استهللت به هذا التناول .. في الأمس القريب تم تكريم مغنية يمنية بدعوى أنها أسهمت في تمثيل اليمن خير تمثيل في منطقة الخليج ولا خلاف لدي في التكريم و«أروى» تستحق .. ومؤخرا تحول انجاز الشاب اليمني فؤاد عبدالواحد بتحقيقه للقب نجم الخليج (الفنان) إلى مادة خصبة جدا للتناولات الإعلامية من كل نوع (اشي مقالات واشي تصريحات واشي انطباعات ... الخ) ورافق ذلك تكريم لف قاعدة البلد والقمة و«النقيل» بينهما وتجاوز في نظري المعقول إلى غير المعقول .. أقول هذا وأنا لا أقلل من إنجاز الشاب فؤاد ولا أبخس موهبته الفنية ، بل العكس هو الصحيح فقد أثبتت تجاربنا مع تشجيع المواهب أنها قادت لنتائج لم تكن دوما إيجابية..

أقول .. تحول بعضنا إلى مزمار مدح وبوق إطراء وقاد الكثير للانخراط في زامل أثار تساؤلا كبيرا بخصوص نجاحات أخرى كثيرة لشباب يمني في مجالات حياتية وعلمية ومهنية لم تلق « الزفة» التي حضرت قبل وأثناء وبعد إنجاز «الفؤاد» .. ولا زلت أتذكر بحسرة وألم كبيرين موقفنا الرسمي والإعلامي من طفل يمني تمكن من الفوز بالمركز الأول في الثانوية العامة على مئات آلاف الطلبة الأمريكيين في عدد من الولايات المتحدة .. حينها كرمه الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن والتقاه في البيت الأبيض وقلده وساما كما انهالت عليه عروض كبريات الجامعات الأمريكية لكنه لم يظهر في وسائل إعلامنا المرئية أو المقروءة بالمستوى المتوقع ولم يحظ بتكريم ملفت..

كما لا زلت أتذكر أخبارا تناقلتها على استحياء وبخجل تام بعض وسائل إعلامنا عن اختراعات واكتشافات فيزيائية وكيماوية وطبية جميعها مرت مرور السحاب ولم تجد من يأخذ بخيط النجاح فيها أو الناجحين بها إلى مستوى التناول المتوسع أو الجاد أو المحفز على المزيد من الإبداع أو التخصص .. وتحول في المحصلة تناولنا لمواهب ونجاحات اليمني في الداخل أو الخارج إلى « تيمم « والماء يحيط بنا من كل صوب .. ويؤكد اقترابي من الوسط الرياضي الحقيقة السابقة إذ أن جوائز رئيس الجمهورية للشباب المبدع والتي بدأت منذ عشر سنوات اقتصرت على تكريم نجومية الشعر والغناء والأدب والقرآن وعلومه في حين بقيت المجالات العلمية والفكرية والمهنية والتطبيقية والطبية منسية قبل أن ندق عليها بقوة في الإعلام الرياضي حتى جاءت الثمار على استحياء في السنوات الأخيرة وبصورة «متواضعة» جدا..

وبالعودة إلى لحظة الابتهاج بفؤاد .. أنا أتساءل عن مستوى التناول وهل دخل في إطار تحليل موهبة الشاب ومعرفة تفاصيل نجوميته وعوامل فوزه وغايته من سلوك هذا الطريق وكيف سيفيد نفسه وأهله ومجتمعه من كل هذا .. أظن أن جل التناول كان عبارة عن هتاف «زفة» على الطريقة الصنعانية التي تخيل لـ « الحريو» انه أوسمهم وأسعدهم وأغلاهم في حين أن كل ذلك ليس صحيحا..!!

أخيرا

أبارك لفؤاد نجاحه ولمجتمعنا نجومية فؤاد .. وأبارك لأروى الوسام والتكريم وأشد على يديها بضرورة أن يكون قادم تمثيلها أفضل من سابقه .. كل ذلك مفخرة وما يزيد من افتخارنا جميعا أن نرى نجومية اليمني في كل مجال لاسيما تلك المجالات التي تقود اليمني إلى مجالات حيوية تعكس جوهر الموهبة في اليمن، ونتمنى مع النجاحات أن نرى «زاملا» رسميا وإعلاميا وشعبيا» على غرار ما رأيناه مؤخرا حتى لا يساء فهم ما هو مهم بالنسبة إلينا كيمنيين وما هو أهم وما هو دون هذا أو ذاك..!!

khalidjet@gmail.com

«المشترك» وانكشاف المستور!!

عبدالعالم الحميدي

لقد اختارت بلادنا الديمقراطية نهجاً وممارسة لتبادل السلطات والحكم عن طريق ما تفرضه إرادة الناخبين في صناديق الاقتراع ..

وكان لهذا النهج الديمقراطي أن هيأ الظروف المناسبة لتشكل الكيانات والنقابات والمنظمات والأحزاب وأن تمارس جميعها نشاطها بكل حرية، بل وتحظى بالدعم المادي والمعنوي من الدولة وبما يكفله الدستور والقانون.

لكن أن تتحول بعض هذه الكيانات والأحزاب إلى معول هدم فهذا شيء لا يرضاه المواطن العادي فكيف بالقوانين واللوائح التي تنظم وتسير عمل هذه الكيانات إذ أن الأمر يستدعي تدخلها العاجل لتقول لمعاول الهدم كفوا أذاكم عن الوطن.

لقد بات من الضروري أن تكشف الأوراق أمام الرأي العام ليعرف الجميع كيف يرضع البعض من ثدي العمالة والارتزاق كما يزرعون الفتن والقلاقل وينثرون جمر الحقد في شجرة الوطن الصامد والمحمي بقدرة الله من كل المؤامرات.. كما أنه لابد من أن تُفعل القوانين والنصوص التي ستلقي بهؤلاء في صناديق المنبوذين والمرتزقة.

إن الرابط الوثيق الذي يربط بعض هذه الأحزاب والكيانات والمنظمات مع كل المجرمين والقتلة والخارجين على القانون بات واضحاً جلياً في بياناتهم وخطاباتهم المساندة لكل فعل إجرامي حتى وإن كان فيه مساس مباشر بحياة الناس وسلامة دمائهم.. كما هي في بيانات التشهير والتشويه الإعلامي بصورة الوطن أمام من هبّ ودبّ.

والمؤسف أن يدعي هؤلاء الوطنية.. والنزاهة وحب الوطن بينما هم مع مصالحهم فقط وليس غيرها ولايهمهم الوطن لا من بعيد أو قريب.. ولا يستطيع هؤلاء إنكار حقائق دامغة تؤكد أنهم قد استخدموا المناخ الديمقراطي لخدمة مآرب أضرت بمصلحة اليمن.

وللتدليل ليس إلا، وبمثل بسيط يؤكد ارتباط المشترك بوجه التحديد مع عناصر التخريب في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية نورد التالي:

بفضل الممارسة الديمقراطية حصدت أحزاب المشترك مقاعد المجالس المحلية في الضالع وبعض مديريات لحج وأبين وشبوة..كان هذا في شهر سبتمبر ٢٠٠٦م.

وفي شهر مارس٢٠٠٧م تشكلت جمعية المتقاعدين في محافظة الضالع وكان أول من مشى في صفوفها أعضاء بارزون في المجلس المحلي لمحافظة الضالع مستغلين مناصبهم التي اكتسبوها بفضل الديمقراطية.

إذاً فالجميع يعلم علم اليقين أن الضالع تحكم من قبل المشترك صاحب الأغلبية المريحة في محلي المحافظة والمديريات..وبفعل الدعم القوي الذي يقدمه «المشترك» لما يسمى «الحراك» صار اليوم يمتد من الضالع الى ردفان ويافع وبعض المديريات الأخرى وجميعها أغلبية في المحليات.

وهذا يفسر تزايد الفوضى والمشاكل في هذه المديريات.

وبعيداً عن حقيقة أن كل قيادات الحراك بما فيها العناصر المخربة هم قيادات في المشترك فإننا لا نستطيع أن نحجب عين الشمس بمنخل وبات لزاماً على الجميع أن يعرفوا أن الدعم المقدم لـ«الحراك» لم يعد معنوياً يقتصر على حمايتهم من الملاحقات القانونية والدفاع عنهم عبر البيانات التضامنية ووصفهم بـ«الأحرار والأبطال» وهم قتلة ومجرمون.

لقد تعدى الأمر كل هذا وكشف لـ«الحراك» ما كنا قد قلناه في تناولات سابقة عن الدعم المادي الذي تقدمه هذه الأحزاب لـ«الحراك»..

وجاء طاهر طماح ليكشفه مؤخراً، وأن «المشترك» قدم ١٠ ملايين لـ«الحراك»، كيما ينشر الفوضى والقلاقل في خليجي ٢٠.. وليس هذا هو المبلغ الأول والأخير إذ تكشف الفعاليات «الحراكية» أنها لا تخرج بمبادرات شعبية تلقائية وكيف سيكون ذلك والشباب في المسيرات يجدون كل شيء من الماء وحتى القات والديزبام.. «حبوب الهلوسة» التي تجعل من الشباب دمى في أيدي الخارجين على القانون يسيّرونهم إلى حيث يشاءون وإلى حيث يصنعون لهم مستقبلاً آخر ملوناً بالدماء والحقد والمناطقية.

وعليه لابد من حساب وعقاب.. ولابد للرأي العام أن يفهم حقيقة المتاجرين بدمائه وأمنه واستقراره ومستقبل شبابه.

محطات

لن ننساك يا شيخنا

كروان الشرجبي

في مثل هذا اليوم خسرت اليمن أباً ومناضلاً وحكيماً وشيخاً من شيوخها الكبار، فقد احتشدت الحشود من موكب جنائزي..

لتشّيع جثمان المرحوم الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، احتشدت جموع أبناء اليمن من كل حدب وصوب ومن كل فج بعيد ومن كل الفئات المختلفة والتقى اليمين واليسار وتناسوا الخلافات، فقد جمعتهم الفاجعة وجاء الجميع لوداع المناضل والشيخ وكلٌ منهم يتذكر ويثني على مواقفه النضالية والبطولية المتميزة، فهي فعلاً مواقف تتسم بالحكمة والاتزان، فقد عرفناه محباً صادقاً في حبه للوطن وحريصاً على وحدة اليمن والأمة العربية، فقد كان رجل سلام، فعلى الرغم من ضراوة وقساوة المرحلة التي عاهرها الشيخ (رحمه الله) والتي عُرفت بالتناقضات والخلافات وعلى الرغم من كونها المرحلة الأصعب والأخطر إلا أن شيخنا رحمه الله كان كبيراً وكان حبه وإخلاصه لليمن بحجم اليمن كلها.

لقد رحل وغادرنا تاركاً برحيله فراغاً وسيبقى هذا الفراغ شاغراً فما من أحد يستطيع أن يملأ الفراغ الذي تركه برحيله.

نعم ترك وراءه رجالاً غرس فيهم محبته للوطن وللأمة ويسيرون على نهج والدهم المرحوم الشيخ الجليل، ونتمنى أن يملأوا الفراغ الذي تركه.

وذلك بالسير على خطاه واتباع منهجه الذي اتبعه وتطبيق منهجه الذي كان يسعى دائماً إلى تطبيقه وهو نشر المحبة والألفة في اليمن، وكذا كان يسعى إلى وحدة الأمة باعتبارها المصدر والوسيلة والغاية لبنائها وحمايتها وتأمين انتصاراتها.

رحل وغاب عن محبيه الذين ودعوه في ذلك الموكب الجنائزي الأكبر في تاريخ اليمن، ولا أبالغ إذا قلت في تاريخ اليمن لأنه شارك وساهم في بناء اليمن، فلا نستطيع أن نسرد تاريخ اليمن دون ذكر اسمه الخالد في قلوبنا وفي قلب التاريخ.

فقد استحق الشيخ المرحوم عبدالله بن حسين الأحمر أن يخرج السواد الأعظم من أبناء الشعب اليمني لوداعه.. فذاك كان أقل واجب يُقدم لإنسان لم يقدم إلا كل الخير من أجل اليمن واليمنيين.

نعم خرج الجميع لوداعك في مثل هذا اليوم في موكب لم تشهده اليمن من قبل، موكب ودعنا فيه جثمانك الطاهر ليوارى الثرى، ولكن روحك الطاهرة لا زالت ترفرف في السماء تمدنا وتمنحنا الحب.

من قال إنك مت!! فأنت ما زلت حياً في قلوبنا جميعاً طيب الله ثراك وجعل الجنة مثواك إن شاء الله.

karawan2001@hotmail.com